الأنباء
الخميس 5 فبراير 2015

الملك عبدالله الثاني يجتمع بكبار قادته.. ومئات الآلاف من الأردنيين يؤدون صلاة الغائب على روح الطيار الكساسبة

الأردن يعدم الريشاوي والكربولي و«داعش» يطالب برأس طياريه في «التحالف»

عواصم ـ وكالات: على ما يبدو فإن المواجهة بين تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وبين الأردن، دونا عن باقي الدول المشاركة في التحالف الدولي، لن تقف عند إعدام التنظيم للطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقا، ورد عمان بتعجيل تنفيذ حكم الإعدام بسجينيي القاعدة الانتحارية ساجدة الرشاوي وزياد الكربولي، فوسط إجماع دولي على إدانة الطريقة «البربرية» لإعدام الكساسبة، كما وصفها الرئيس الأميركي باراك أوباما، أصدر «داعش» قائمة جديدة بأسماء وعناوين الطيارين الأردنيين المشاركين في قوات التحالف، نشرتها «وكالة حق» الإسلامية بحسبما تداولته مواقع التواصل الاجتماعية.

وعرض التنظيم مكافأة لمن يقتل أيا من هؤلاء الطيارين بقيمة «100 دينار من الذهب»، أي ما يعادل 140 ألف دولار تقريبا. وجاء الإعلان بعد ساعات قليلة من بث التنظيم لتسجيل أظهر عملية الحرق.

وفي المقابل، عاد عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني الى عمان أمس قاطعا زيارته الى الولايات المتحدة، واجتمع على الفور مع القادة العسكريين والأمنيين. كما لم يتأخر الرد الأردني، حيث قال الجيش انه سيكون «مزلزلا وقويا»، فقد أعلنت السلطات الأردنية انها أعدمت شنقا فجر أمس كلا من الانتحارية العراقية ساجدة الريشاوي التي كان تنظيم الدولة الإسلامية طالب بإطلاق سراحها، والعراقي زياد الكربولي المنتمي للقاعدة.

وقالت وزارة الداخلية الأردنية في بيان: انه تم فجر أمس «تنفيذ حكم الإعدام شنقا بحق المجرمة ساجدة مبارك عطروز الريشاوي، كما تم تنفيذ حكم الإعدام شنقا حتى الموت بحق المجرم زياد خلف رجه الكربول».

وأوضح البيان ان «تنفيذ حكم الإعدام بالمجرمين تم بحضور المعنيين جميعا وفقا لأحكام القانون»، مؤكدة ان «هذه الأحكام قد استوفت جميع الإجراءات المنصوص عليها في القانون».

من جانبه، قال مصدر من اللجنة التي أشرفت على عملية الإعدام لوكالة «فرانس برس»: انه «تم أولا إعدام الكربولي الذي ترك مبلغا وقدره 1500 دينار (نحو ألفي دولار) لعائلته، وقال أنا لا أجزع من الموت، هذا مكتوب».

وأضاف انه: «تم إعدام الكربولي عند الساعة 4,25» بالتوقيت المحلي.

وتابع ان «الريشاوي التي كانت تسأل قبل إعدامها «انتوا كيف بدكم تعدموني؟» وتم إعدامها عند الساعة 4,50»، مشيرا الى انه «تم الانتهاء من عمليتي الإعدام عند تمام الساعة 5,07».

في السياق، قال زياد الزعبي المتحدث باسم وزارة الداخلية الأردنية: ان «عملية دفن العراقيين الكربولي والريشاوي ستتم على الأراضي الأردنية» دون أن يحدد موعد ذلك بدقة.

وأضاف الزعبي في تصريح لـ «الأناضول» ان «الوزارة بعد عملية الإعدام التي راعت الشريعة الإسلامية ومنعت أي عملية تصوير للجثتين، قامت بإرسالهما إلى مستشفى البشير شرقي العاصمة عمان لإتمام إجراءات الطب الشرعي».

ومضى الزعبي قائلا: ان «الأردن لن يتعامل مع الجثتين كما تعاملت العصابات الإرهابية في داعش بحق طيارنا الشهيد معاذ الكساسبة، وسنتعامل معهما وفق الشريعة الإسلامية السمحة والأعراف الإنسانية».

من جانبه، قال السفير العراقي لدى الأردن جواد هادي عباس لـ «الأناضول»: «لم أتلق أي إخطار رسمي من الأردن بشأن الريشاوي والكربولي»، موضحا انه علم بنبأ إعدامهما من وسائل الإعلام.

والكربولي هو أحد أبرز مساعدي أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة الأسبق الذي قتل على أيدي القوات الأميركية في العراق العام 2006.

وكان الكربولي يتولى منصب مسؤول الغنائم في تنظيم القاعدة ببلاد الرافدين ومطلوب للأردن لارتكابه عدة جرائم سرقة وقتل، واختطاف الشاحنات الأردنية وسائقيها، وقبضت عليه السلطات الأردنية عام 2006.

والريشاوي معتقلة لدى السلطات الأردنية ومحكوم عليها بالإعدام بعد أن فشلت في تفجير نفسها يوم 9 نوفمبر 2005، ضمن سلسلة تفجيرات وقعت بـ 3 فنادق بالعاصمة عمان، خلفت عشرات القتلى والجرحى في أحداث عرفت باسم «الأربعاء الأسود».

وكان مئات الأردنيين تظاهروا مساء اول من امس في دوار الداخلية وسط عمان للتنديد بعملية الإعدام الوحشية وهم يرددون «بالروح بالدم نفديك يا أردن».

كما تظاهر مئات الأشخاص أمام ديوان أبناء محافظة الكرك التي يتحدر منها الطيار وهم يرددون «لا الله إلا الله والشهيد حبيب الله».

وكتبت صحيفة «الرأي» الحكومية في مقال افتتاحي امس تحت عنوان «الحساب مفتوح معكم.. أيها القتلة» جاء فيه: انه «ليس بعد اليوم هدنة أو تسامح أو تساهل.. اخترتم أيها القتلة ان تكونوا في الدرك الأسفل إنسانيا وأخلاقيا ودينيا».

وأدى مئات الآلاف من الأردنيين أمس صلاة الغائب في معظم المساجد على روح الطيار الأردني معاذ الكساسبة.

وشارك رئيس الوزراء الأردني د.عبدالله النسور جموع المصلين في المسجد الحسيني الكبير بعمان في أداء صلاة الظهر وصلاة الغائب على روح الكساسبة، كما شارك في الصلاة إمام الحضرة الهاشمية قاضي القضاة وعدد من الوزراء والمفتي العام للمملكة وعدد من قضاة الشرع الشريف وآلاف من المواطنين.

من جهته، قال وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني د.هايل داوود: «ان هذا الموقف الصعب الذي يقفه الأردنيون اليوم إنما هو امتحان لصلابتهم وإرادتهم التي ميزتهم على الدوام».

وتابع «ان موقف داعش هذا يذكرنا بموقف مشركي قريش عندما أسروا الصحابي خبيب بن عدي الذي أرسله الرسول ﷺ في مهمة ليدعوا الناس إلى دين الله عز وجل، فخرجوا عليه بالطريق وأسروه وصلبوه على خشبة ثم بدأوا بتقطيع لحمه وهو صامد على دينه، كما صمد طيارنا على الأذى والعذاب الذي تعرض له». وفور انتهاء الصلاة تجمع المصلون في ساحة المسجد الحسيني الكبير مرددين هتافات ضد تنظيم داعش الإرهابي، ومؤكدين على وقوفهم خلف قيادة الملك عبدالله الثاني والقوات المسلحة في محاربة التنظيمات الإرهابية وحماية الوطن من شرورها.

على صعيد ردود الفعل الدولية، سارع الرئيس الأميركي باراك أوباما والفرنسي فرنسوا هولاند والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي الى إدانة هذا الفعل، معتبرين إياه عملا «همجيا» و«فعلة دنيئة» ودليلا على «وحشية» التنظيم الجهادي.

وقال آبي: ان «ما حصل لا يغتفر، انها فعلة دنيئة وأنا أدينها بقوة».

وأدان الأمين العام للأمم المتحدة قتل الطيار، وأعرب المتحدث باسمه عن «تضامنه مع الحكومة والشعب الأردنيين»، وحض على «مضاعفة الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف». وندد الرئيس الفرنسي بـ «الاغتيال الهمجي» للطيار، معربا عن «تعازيه الى عائلته والشعب الأردني».

الأردن ينفذ حكم الاعدام بحق «مجرمين» ردا على اعدام طياره

معاذ الكساسبة
26 عاما
الطيار الاردني الذي احتجزه تنظيم الدولة الاسلامية اثر سقوط مقاتلته.

احرقه التنظيم حيا

زياد الكربولي
43 عاما
عراقي متهم بالانتماء الى تنظيم القاعدة وقد اعترف في شريط انه قتل سائقا اردنيا في العراق واستهدف مصالح اردنية

ساجدة الريشاوي
44 عاما
انتحارية عراقية شاركت في تفجيرات فنادق عمان الثلاثة في 9 نوفمبر 2005

اعدمتهما الاردن شنقا

AFP

«الأوقاف» الأردنية تشبه الطيار الكساسبة بالصحابي خبيب بن عدي الذي صلبته قريش وقطعت لحمه حيا

عائلة الطيار الأردني تحتسبه «شهيداً عند الله»

الكساسبة الأب: دم معاذ أغلى من الريشاوي والكربولي وعلى الحكومة إبادة «داعش»

صافي الكساسبة والد الطيار الاردني معاذ خلال تلقيه العزاء في ديوان العائلة بالكرك (أ.ف.ب)

عمان ـ وكالات: رفض صافي الكساسبة، والد الطيار الأردني معاذ الذي أعدمه تنظيم داعش حرقا، مقارنة نجله بالانتحارية العراقية ساجدة الريشاوي ومواطنها صافي الكربولي، بعدما نفذت السلطات الأردنية حكم الإعدام فيهما ردا على قتل التنظيم نجله، داعيا إلى «إبادة التنظيم».

واعتبر الأب المكلوم في تصريح للصحافيين أمس الأول أن إعدام العراقيين ساجدة الريشاوي، وزياد الكربولي لا يكفي، ولا يشكل ثأرا لمعاذ، «فمعاذ دمه دم الوطن كله، وساجدة والكربولي دخلا للبلاد للتخريب ويستحقان الموت»، على حد قوله.

وأضاف الكساسبة الأب الذي بدا صلبا، ومتماسكا إنه إذا لم يتم القضاء على هذا التنظيم، فإنه سيقلب المنطقة كلها نتيجة امتداده في الآونة الأخيرة، وانضمام المقاتلين لصفوفه من مختلف دول العالم.

وأشاد «الكساسبة» بالأردنيين، قائلا: «تحياتي لكل الأردنيين أهل معاذ وأنا واحد منهم، وبلسانهم أطالب الحكومة الأردنية بأن تثأر لمعاذ».

وحذر والد الطيار من أسماهم «أصحاب الأجندات الخاصة» و«المغرضين» من ركوب موجة حادثة استشهاد ابنه، قائلا: «قد يكون من الناس من يريد ركوب الموجة ويسيء ويحملني الإساءة، فأنا بريء مما يقال، لأن هناك ناطقين من العائلة أنا وعمه محمد فقط، وعدا ما يقال أو يهتف في الشوارع من أصحاب الأجندات الخاصة والمغرضين نحن براء منه».

وقد وصف صافي الكساسبة نجله الراحل بأنه «شاب متواضع جدا ومتدين ويحفظ القرآن ولم يسبق له أن ألحق الأذى بأحد».

من جهته، قال شقيق الطيار الأردني، ان العائلة تحتسبه «شهيدا عند الله»، داعيا الأردنيين الى اقامة صلاة الغائب عليه.

وأضاف جودت الكساسبة للتلفزيون الأردني الرسمي «نحن نحسبه شهيدا عند الله.. وقد تلقى والدي ووالدتي الخبر وهما يقولان (إنا لله وإنا اليه راجعون) مثلنا مثل جميع الأردنيين».

وأضاف «نناشد الأردنيين إقامة صلاة الغائب على روح شهيد الوطن (..) في مساجد المملكة لأنه رفع رؤوس الأردنيين جميعا»، مشيرا الى ان «الشعب الأردني لم يبخل على معاذ بذرة من دعائه ولم يبخل على معاذ بكل ما يستطيع».

وتابع جودت «نحن نقف والأردنيون جميعا في خندق واحد خلف القيادة الهاشمية للجيش العربي، ولن نسمح لاحد بأن يمس تراب الأردن».

وقال «هذه جماعة إرهابية متطرفة يجب على كل من يقول لا إله الا الله أن ينهي وجودهم فقد أساءوا للإسلام وأساءوا للنبي».

«نيويورك تايمز»: الإمارات علّقت مشاركتها في الحملة ضد «الدولة» بعد أسر الكساسبة

واشنطن ـ أ.ف.ب: أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الإمارات العربية المتحدة انسحبت من الحملة الجوية ضد تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» بعد اسر الطيار الأردني معاذ الكساسبة في 24 ديسمبر الماضي، الذي اعلن التنظيم عن حرقه حيا.

وقالت الصحيفة الأميركية نقلا عن مسؤولين أميركيين ان دولة الامارات علقت الضربات الجوية في ديسمبر الماضي بعد اسر الطيار الأردني خوفا على سلامة طياريها.

وذكرت ان طياري الإمارات لن ينضموا الى الحملة الى حين نشر طائرات اوسبري ـ وهي تقلع وتهبط مثل مروحيات لكن تحلق كطائرات ـ في شمال العراق.

وقال مصدر رسمي في ابوظبي بعد نشر مقال الصحيفة «لا يمكننا التعليق على مسائل يجري بحثها في لقاءات خاصة».

وقال مسؤولون في الإدارة الأميركية ان مسؤولي الإمارات طرحوا تساؤلات حول قدرة فرق الإنقاذ العسكرية الأميركية على الوصول الى الطيار حتى لو كان هناك المزيد من الوقت لإنقاذه. وقالت نيويورك تايمز: نقلا عن مسؤول أميركي كبير ان وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد بن سلطان آل نهيان سأل برباره ليف السفيرة الأميركية الجديدة عن أسباب عدم نشر الولايات المتحدة إمكانيات مناسبة في شمال العراق من أجل إنقاذ الطيارين الذين تسقط طائراتهم.

شيخ الأزهر يدعو إلى «قتل أو صلب أو تقطيع أيدي وأرجل» إرهابيي «داعش»

القاهرة ـ أ.ف.ب: استنكر شيخ الأزهر أحمد الطيب «العمل الإرهابي الخسيس» الذي أقدم عليه تنظيم داعش بقتل الطيار الأردني الأسير معاذ الكساسبة حرقا، داعيا الى «قتل وصلب وتقطيع ايدي وأرجل إرهابيي» التنظيم، حسب بيان للأزهر. وقال البيان الصادر مساء أمس الأول: ان شيخ الأزهر يستنكر «العمل الإرهابي الخسيس الذي أقدم عليه تنظيم داعش الإرهابي الشيطاني من حرق وإعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة. هذا العمل الإرهابي الخسيس الذي يستوجب العقوبة التي أوردها القرآن الكريم.. (أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف)». وأهاب الأزهر «بالمجتمع الدولي إلى التصدي لهذا التنظيم الإرهابي الذي يرتكب هذه الأعمال الوحشية البربرية التي لا ترضي الله ولا رسوله ﷺ». وأوضح الأزهر ان الاسلام حرم «التمثيل بالنفس البشرية بالحرق أو بأي شكل من أشكال التعدي عليها حتى في الحرب مع العدو المعتدي». وأشار الأزهر الى ان هذه العقوبة يستحقها «هؤلاء البغاة المفسدون في الأرض الذين يحاربون الله ورسوله» في اشارة الى حد الحرابة الذي ينص عليه القرآن الكريم لقطاع الطرق ومن يقومون بإرهاب الناس وأعمال السلب والنهب. وينص القرآن الكريم على عقوبة للمفسدين كما جاء في الآية الكريمة بعد بسم الله الرحمن الرحيم (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم). واستخدام «أو» في الآية القرآنية هو لترك تحديد العقوبة للقضاة وفقا لمدى الجرم المرتكب، وفق الفقهاء.

«أف. بي. أي» يحذر من «ذئاب منفردة» أميركية تابعة لـ «داعش»

واشنطن ـ سي.إن.إن: قال رئيس مركز العمليات والمعلومات الإستراتيجية التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالية «اف.بي.أي»، مايكل ستاينباك إن تنظيم الدولة الإسلامية في سورية والعراق، المعروف إعلاميا بـ «داعش» يعمل على تجنيد الشباب الأميركي في صفوفه، محذرا من «الذئاب المنفردة» باعتبارها الأكثر تعقيدا.

وأقر المسؤول الاستخباراتي، الذي يقود جهودا لمراقبة أي تهديدات للأراضي الأميركي، في مقابلة حصرية مع شبكة «سي ان ان» الإخبارية الأميركية، بصعوبة رصد ومراقبة الأميركيين المتوجهين للخارج من اجل الانضمام إلى منظمات إرهابية، مضيفا: «يقلقني أمر أفراد تلقوا تدريبات ولا نعلم بهم. نعرف ما نعلمه، لكن هناك أعداد أكبر لا ندري عنها».

وأضاف: «معدل تجنيد النساء من قبل داعش يفوق بكثير ما رأيته في أي منظمة إرهابية أخرى. شاهدنا تجنيد نساء مقاتلات وأخريات أتين لدعم المقاتلين الأجانب عن طريق الزواج بهم».

ويؤرق انضمام شبان من أميركا إلى تنظيم «داعش» أجهزة الاستخبارات الأميركية، التي تعمل على منع انخراط المواطنين الأميركيين في صفوف التنظيم، الذي يركز بقوة على تجنيد النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتنامي المخاوف من تهديدات قد تمثلها «الذئاب المنفردة».

ويتخوف الغرب من «الذئاب المنفردة» ـ وهم أفراد متأثرون بالفكر الراديكالي دون انتمائهم لأي من الحركات «الإرهابية»، هم يحملون جوازات سفر أوروبية، وقد يشنون هجمات بالداخل، على ضوء هجمات باريس في يناير الفائت.